KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البيداغوجيا وتأهيل الدرس الفلسفي

Pedagogy and the development of philosophy teaching methodology

أ.م.د. رائد عبيس مطلب
الباحثة تبارك علي تركي
كلية الآداب / جامعة الكوفة
Assoc. Prof. Dr. Raed Abis Muttalib
Researcher Tabarak Ali Turki
Faculty of Arts / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22900

الملخص

تبنى الكثير من الباحثين فكرة إمكانية وجود بيداغوجيا للفلسفة ، في حين نقد اخرين وجود بيداغوجيا لها ونسفوا فكرة المؤدين لها ، فبمجرد الولوج الى هذين المصطلحين معا ، نصطدم بالآراء المتضاربة بل والمتشددة في بعض الاحيان ، وهذا ما يفسر لنا بقاء الدرس الفلسفي في دائرة مغلقة ، لا تنتج شيء جديد مقارنة بما تم ولا يزال الباحثين الخوض فيه، فعدم قدرة الكثير الفلاسفة والباحثين في الفلسفة والاكاديميين على وجه الخصوص من الخروج او حتى تجربة أساليب بيداغوجية وديداكتيكية للدرس الفلسفي ، لمعرفة مدى نجاح هذه الخطوة او عدمها ، هو ما يفسر ايضا واقع الفلسفة الحالي ، لذا فكرة وجود بيداغوجيا للفلسفة ، سيساهم بنظر الباحث بتأهيل وتطوير الدرس الفلسفي بشكل ملحوظ ، ويؤدي بنتائج ناجحة على المستوى القريب والبعيد للدرس الاكاديمي ولمريدي وطلبة الفلسفة الاكاديمية..

الكلمات المفتاحية : الدرس الفلسفي ، البيداغوجيا ، الديداكتيك ، بيداغوجيا الفلسفة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Summary

Many researchers have addressed the idea of the possibility for a pedology of philosophy to exist, while others have denied the possibility entirely and eliminated the claims of the opposing theory, that's due to the fact that when we approach these two terms together, we're faced by conflicting and to some extent radical definitions, which explains the reason why teaching philosophy on the academic level runs in closed circles that doesn't seem to be as reproductive as what's been done before, that's due to philosophy researchers, academics and philosophers alike being unable to attempt novel copiagogic or didactic methods to approach philosophical teaching to examine to what extent it would prove to be successful which in turn explains the current struggle of modern philosophy on the academic level.

Thus, the exitsence of such a pedology according to researchers would significantly help to improve and develop philosophy teaching methodology and would prove beneficial on the long and short term for researchers and academics alike.

Keywords :Philosophical lesson, pedagogy, didactics, pedagogy of philosophy.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

مع التقدم والتطور المستمر للعلوم وطرق تدريسها المختلفة والحديثة ، ظهرت الحاجة الماسة الى ادخال واستحداث طرق لتدريس الفلسفة ، حيث نجد بان الطابع التدريسي العام لتدريس الفلسفة لم يتغير كثيرا منذ سنوات ، وساهم هذا وسيساهم بخفض استيعاب الطلبة للفلسفة ، اذ ان التطور الحاصل في كثير من المجالات ، يستدعي ادخال بعض العلوم التي ستسهل وتسهم بتطور تدريس الفلسفة بشكل عام ، وهذا يشمل التدريس على مستوى الجامعات والمدارس الثانوية ، وهنا ظهرت الحاجة للبيداغوجيا او علم التدريس ، والذي سيبحث في طرائق تدريس الفلسفة المناسبة ، ويعيد تعريف العلاقة بين الاستاذ والطالب ، وعلاقة الطلبة فيما بينهم ، وكذلك مساعدة الطلبة للارتقاء العلمي والابداع , وتنمية التفكير الحر والنقدي وإظهار القدرات الكامنة فيهم , على اختلاف مستوياتهم العلمية , وجعل البيئة التعليمية الفلسفية بيئة تعليمية صحيحة تراعي اختلاف الجيل الحالي بما يملكه من إمكانات , وجعل الصف الدراسي والعلاقة بين الطالب والأستاذ , علاقة احذ وعطاء علمي متبادل , أي من الأستاذ للطالب ومن الطالب للأستاذ وهذا ما ينمي مهارة النقاش والتفكير النقدي والابداعي لديهم , دون التردد من ابداء الآراء حول المواضيع المختلفة , ودون الاعتماد فقط على التلقين لأفكار الفلسفة المختلفة , وكل هذا سيتم من خلال استراتيجيات معمول بها للعلوم الأخرى, او سيتم استحداث استراتيجيات جديدة ملائمة لخصوصية الفلسفة ولخصوصية طالب واستاذ الفلسفة .. وبالرغم من معارضة الكثير من الباحثين لإدخال البيداغوجيا للفلسفة، الى اننا نجد انه من الضروري دراسة ابعاد هذا الادماج البيداغوجي الفلسفي، بل وحتى الاهتمام بالديداكتيك إذا تطلب الامر، من اجل تحسين وتطوير التدريس الفلسفي

وإشكالية البحث تتمحور حول امكانية ادخال البيداغوجيا للفلسفة ام لا، وإذا أمكن انشاء فلسفة بيداغوجية، فهل يتعارض ذلك مع خصوصية الفلسفة؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهدف البحث هو ايجاد جواب عن هذه الاشكالية او توضيح وجهات النظر المختلفة فيها، كونها مشكلة لو تم حلها، ستغير في نمط التدريس الفلسفي الأكاديمي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث وبحثنا يحتوي على اربعة مطالب، الاول هو توضيح لمفهوم البيداغوجيا والثاني هو توضيح لمفهوم الديداكتيك، والثالث هو التفريق بين هذين المصطلحين لكونهما مترابطين من جهة ومختلفين من جهات اخرى، والرابع لنبين علاقة البيداغوجيا بالفلسفة والآراء المتضاربة حول ادخالها في تدريس الفلسفة، وختم البحث بالنتائج التي توصل لها الباحث، وبعدها قائمة بالمصادر.

أولا: مفهوم البيداغوجيا

البيداغوجيا في اللغة، مصطلح معرب عن اليونانية ويعني علم التدريس، واما في الاصطلاح فيستخدم هذا المصطلح للتعبير عن المعتقدات التربوية والوسائل المتنوعة التي يشيع استخدامها بين المربين لبلوغ أهداف المجتمع في بناء مواطنيه وتشكيل سماتهم العقلية والخلقية وغيرها. [١] ويجب ان نأخذ بنظر الاعتبار بان لفظ (بيداغوجيا) بالألف الدالة على العلم، ولفظ (بيداغوجية) بالتاء صفة اي نعتا. [٢]

واما اصطلاحا فتعرف بانها مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، او هي طرق التدريس والاسلوب او النظام الذي يتبع تكوين الفرد.. ويشتمل هذا المصطلح على بيداغوجيا الدعم والذي هو عبارة عن استراتيجية للعمليات والاجراءات التي تستهدف الكشف عن التعثر الدراسي وتشخيص اسبابه وتصحيحه، من خلال اتباع عدة وسائل وتقنيات، لإخراج القدرات الحقيقية، والامكانات الفعلية الكامنة في التلاميذ. [٣]

ولا نقصد بالمصطلح علم بعينه وانما هو مجموعة من العلوم التي تتكامل مع بعضها لتوفر للمعلمين فهما سليما لطبيعة وفهم تلاميذهم، مما يؤدي الى اداء أفضل للعملية التعليمية وكذلك الارشاد الى وسائل تفيد في هذه العملية. [٤]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويلاحظ بانه غالبا ما يتداخل مفهومي التربية والبيداغوجيا لدى بعض الباحثين فيتم الخلط بين المفهومين , وجاء دوركايم وفصل كيفية التفريق بينهما حيث يقول إن الفصل بين البيداغوجيا والتربية أمر تقتضيه الضرورة المنهجية , فالتربية تعني الفعل الذي يمارسه الآباء والمعلمون على الأطفال ، وهو فعل يتميز بديمومته وعموميته , إذ لا توجد مرحلة ما في الحياة الاجتماعية ، إذا لم نقل لحظة من لحظات الحياة اليومية ، والتي لا يتعرض فيها الأطفال لعملية الاتصال مع الراشدين ولتأثيرهم التربوي , فالتأثير التربوي لا يحدث في اطار اللحظات القصيرة فحسب ، والتي يتواصل فيها الآباء والمعلمون بشكل واع مع صغارهم عن طريق التعليم ، والذي ينقلون من خلاله لهؤلاء الأطفال حاصل خبراتهم الحياتية , إذ توجد هناك تربية غير مقصودة (عرضية) تتميز بخاصية الديمومة والاستمرار , وهذا يعني أننا نمثل نموذجا تربوياً يتجلى في أحاديثنا وأفعالنا التي تقوم بها في اطار حياتنا الاجتماعية , وهو نموذج تؤثر من خلاله في عقول أطفالنا بشكل دائم , فالممارسات التربوية هي شيء آخر غير البيداغوجيا التي تتجسد في اطار متكامل من النظريات والآراء والأفكار التربوية ، كما تتجسد في وجهات نظر تدور حول التربية وهي شيء آخر يختلف عن الممارسة التربوية العملية ، ويمكن لنا في هذا السياق تحديد مفهوم البيداغوجيا بشكل جيد عندما تم مقابلته مع مفهوم الممارسة التربوية , فالتربية موضوع يخضع لدراسة البيداغوجيا التي تتمثل في بعض اتجاهات التفكير الخاصة بالقضايا التربوية.(٥)

والسعي نحو توفير شروط الجودة ومعاييرها ومواصفاتها في التدريس ليكون بحق تدريساً فعالا أمرا يحتل المكانة الأولى في التعلم لان توفر هذه الشروط والمعايير والمواصفات في التدريس هو توفر لها في ذات الوقت في كل العملية وهو الضمان الاكيد لنجاح عملية التعليم والتعلم أي نجاح المنهج المدرسي في تحقيق اهداف التعلم. (٦)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واما دور المتعلم في التعلم الفعال، فيكون مشارك نشط في العملية التعليمية، حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل: طرح الأسئلة، وفرض الفروض والاشتراك في مناقشات، والبحث والقراءة، والكتابة والتجريب. بينما يكون دور المعلم هو دور الموجه والمرشد والمسهل للتعلم فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي، لكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها. (٧)

ثانيا: مفهوم الديداكتيك

نعني بالديداكتيك طريقة التدريس، ويقابل مصطلح الديداكتيك بالعربية (التعليمية).. واذا كانت البيداغوجيا تخصصا نظريا عاما، يتحكم في العلاقة التي تكون بين المعلم والمتعلم، فإن الديداكتيك، هو تخصص عملي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة، اذ نقول ديداكتيك العربية، وديداكتيك الفرنسية، وديداكتيك الرياضات والعلوم وهكذا... ويعني هذا اذا كانت البيداغوجيا مرتبطة بالمتعلم ونظريات التعلم، فإن الديداكتيك لها حيز ضيق ، يتعلق بمجال دراسي معين ، او ما يمكن تسميته كذلك بالتربية الخاصة.(٨) والديداكتيك بالأساس، هي تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، والذي يواجه نوعين من المشكلات مشكلات تتعلق بالمادة ومحتواها وبنيتها ومنطقها ، ومشكلات تتعلق بوضعية التعلم .(٩)

ومن الجدير بذكر ان الديداكتيك ينقسم إلى قسمين رئيسين هما: الديداكتيك العامة التي تعنى بالدروس والممارسة الصفية، والاهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية والجماعية، وتبيان الكيفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي والكتاب المدرسي أي انها تهتم بطرائق التدريس بصفة عامة، في حين تتعلق الديداكتيك الخاصة بمادة تدريسية على حدة، أو مستوى دراسي معين. (١٠)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثا: الفرق بين البيداغوجيا والديداكتيك

يخلط الكثير من الباحثين بين مفهومي البيداغوجيا والديداكتيك (التعليمية).

ويمكننا ان نوجز الفرق بينهما فيما يلي:

تهتم البيداغوجيا بالمتعلم بالدرجة الاساس وكيفية تفاعله مع المعلم والتركيز على خصائصه الحسية والحركية والعقلية، بينما الديداكتيك ينطلق من المادة الدراسية ومحتواها، وطبيعة المعرفة التي تشتملها، والطرق التي يمكننا اكتساب تلك المفاهيم والمعارف.. فهي تركز على الاستراتيجيات والطرق لاكتساب هذه المعرفة، والمعوقات التي تمنع او تعرقل عملية التعلم.. ومن ناحية اخرى تهتم البيداغوجيا بالبيئة التعليمية للطالب، وتهتم ايضا بالتفاعل بين الطالب والمعلم والطالب. واما الديداكتيك فهي تهتم بالدرجة الاساس بالمادة وتفاعل الطلبة مع المادة العلمية والمعرفة، اي علاقة الطالب بالمعرفة والتفاعل بين الطالب والمعلم والمادة العلمية.. ومن جهة ثانية تهتم البيداغوجيا بكيفية وسيرورة التعلم، اي اننا يجب ان نتعلم كيف نتعلم، على عكس الديداكتيك تهتم بسيرورة المعرفة وكيفية تعلمنا اياها.. ويمكننا ان نوجز فرق آخر بالقول بان البيداغوجيا ذات طابع عام بين كل التخصصات والمواد الدراسية، اما الديداكتيك فهي ذات طابع خاص اي تهتم بكل تخصص ومادة على حدة. (١١)

ومن جانب اخر فان التعليمية ليست هي البيداغوجيا، فإذا كانت البيداغوجيا تحدد الطرائق والمساعي التي تنيخ الأخذ بيد التلاميذ المواجهة التعلم في وجوهه المختلفة في تجوع، وتسعى إلى إيجاد الانسجام في العلائق المتبادلة بين المعلم والمتعلم وموضوع الدراسة والوسط الذي يجري فيه، قصد تسهيل التحصيل؛ فإن التعليمية، على خلاف ذلك، تسعى إلى تطوير وإضفاء صفة الصدق والصحة على العلائق التي تربط المعلم بالمادة من جهلة، وعلى العلائق التي تربط المعلم بالمتعلمين وهم في وضع التعلم وفي الوسط المدرسي، من جهة أخرى. لذلك تضع التعليمية في صميم اهتماماتها المعارف التي ينبغي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تحصيلها سواء كانت معارف بحتة أو معارف إجرائية، في حين تحتم البيداغوجيا أولاً وقبل كل شيء بالعلائق التي تربط المتعلمين بأستاذهم مهما كان موضوع الدراسة. وإذا كانت البيداغوجيا تدخل في تدريس المواد الدراسية المختلفة، فإن التعليمية تندرج ضمن إطار مادة تعليمية واحدة لا غير فهي خاصة غير عامة في نظر كثير من المختصين. (١٢)

ولابد من الإشارة كذلك الى انه اضافة الى اهتمام البيداغوجيا بالمعارف والكفايات، فأنها تعني وتهتم بالعلاقات اثناء الدرس، تلك التي تساعد على انجاح العملية التعليمية، على عكس الديداكتيك والذي موضوعها هو المادة التعليمية وطرق تدريسها، وتهتم البيداغوجيا بما يحدث في الدرس، في حين ان الديداكتيك تهتم بالتحضير بما يجب ان يحدث فيه. (١٣)

وعلى الرغم من الفوارق الموجودة بين البيداغوجيا والديداكتيك، فإنهما يشتركان في دراسة الظواهر التربوية والتعليمية، ويهدفان إلى معرفة التعليمات ونظرياتها وتطبيقاتها. (١٤)

رابعا: علاقة الفلسفة بالبيداغوجيا

ان الاهتمام بالجانب البيداغوجي في تدريس الفلسفة، قد اثار ولا يزال يثير جدل بين الباحثين، فيما هل الفلسفة بحاجة الى بيداغوجيا خاصة بها ام لا؟

ويمكن ان نوجز اهم المواقف المتباينة لهذا الموضوع.. فالموقف الاول لا يرى بضرورة وجود البيداغوجيا في تدريس الفلسفة، وردهم على من يقول العكس، هو كون الفلسفة كنسق فكري وكمتن معرفي لها علاقة مباشرة بالحياة اليومية للإنسان، وبالتالي فهي لا تحتاج لمنهجيات التدريس لتقنين مضامينها ومحتوياتها، مادام السؤال يشكل وضعية انطلاق لولوج عملية التفلسف، لأن عملية تنميط الدرس الفلسفي في صيغة هندسة ديداكتيكية جاهزة من شأنه أن يفقده جدليته وحيويته، اما الموقف الثاني فيرى اصحابه بضرورة وجود بيداغوجيا للدرس الفلسفي، اعتمادا على شكلين منهجيين، وهما:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل الاول: له مستوى نظري بيداغوجي، وهو يرى أن كل تعليم مستهدف داخل المؤسسات العمومية في حاجة إلى أن يكون مصاحبا وموجها بأفكار واختيارات ثقافية وإيديولوجية، كما أن كل ممارسة قائمة في مجال التكوين يجب أن تكون مبرهنة ومراقبة من حيث الأهداف والطرائق والموضوعات، وآليات التقويم المستهدفة في المنظومة التربوية التكوينية، عوض الاعتماد على برامج مفتوحة.

الشكل الثاني: ويتعلق بخصوصية الفلسفة، حيث يطرح هذا الشكل إشكال تموقع ديداكتيك الفلسفة بالنسبة للفلسفة العامة، بمعنى هل هذا الديداكتيك يجب أن يتبلور خارج نطاق الفلسفة أم من داخلها. (١٥)

وفي الموقف الأول يرى بعض الباحثين بان تأثير البيداغوجيا ودخولها هذا المجال سيخضع الفلسفة لاختيارات بيداغوجية وضوابط تعليمية ديداكتيكية محددة ، وبذلك يصبح الدرس الفلسفي تجربة بيداغوجية بعد أن كان تجربة فلسفية وجودية، إن أصول وطريقة التدريس التي تدخل مجال التعليم هي التي تحدد الطريقة التي يتم من خلالها تدريس الفلسفة، والتي تسمح في الوقت نفسه بتعلمها؛ بما يخدم تحقيق الأهداف والكفايات المرجوة ، فيتم تحديد الأساليب والوسائل والاستراتيجيات التي يجب على معلم الفلسفة الالتزام بها في نقله للفلسفة وبذلك يتحول الدرس الفلسفي إلى مواقف تعليمية تعلمية تخضع لمنطق بيداغوجي صارم يستوعب بطريقته منطق الفلسفة، ويجبره على التحول إلى طبيعته ، هذه هي الطريقة التي تفعل البيداغوجيا بالفلسفة ، وينتقل التفكير في الدرس الفلسفي من وجهة النظر بيداغوجية أكثر منه من وجهة نظر فلسفية ، حيث أن خلفيته العلمية التربوية تتطلب انتقاء ما يمكن تعلمه من الفلسفة في علاقتها باحتياجات المتعلم واهتماماته واحتياجات المجتمع وتطلعاته ، إنها عملية نقل لتصبح الفلسفة صناعة بيداغوجية، بحيث يكون للدرس الفلسفي سمات اجتماعية وسوسيولوجية على حساب سماته الفلسفية. وهذا ما يفسر اختزال الفلسفة داخل الفصل الدراسي إلى ممارسات مشوهة لفعل التفلسف. ممارسات تعليمية تكاد تكون فارغة من أي محتوى فلسفي، سواء كان فكرا أو تفكيرا، وهكذا يتحول الدرس

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفلسفي إلى ممارسة بيداغوجية وليس إلى ممارسة فلسفية، وهو ما ينطوي في كثير من الأحيان على إساءة غير مباشرة للفلسفة، لذا نجد أن بعض النصوص الفلسفية قد تم إخراجها بعد ذلك من سياقاتها التاريخية والنظرية، مما أفرغها من محتواها الفلسفي. الأمر نفسه ينطبق على بعض المشكلات الفلسفية عندما ترتبط بمواقف إشكالية مرتجلة، في حين أنها تمخضت عن مناقشات ومناظرات فلسفية عميقة. (١٦)

وعلى العكس من ذلك ,وانطلاقا من أن الدرس الفلسفي أساسا هدفه تحقيق تمثل سلوك المتعلم الخاص بتنمية جملة من القدرات والكفايات (القدرة على النقد وعلى التحليل والتركيب...)، وهو ما يجب على المدرسين انطلاقا من وظيفتهم الديداكتيكية، تأصيلها وترسيخها في البنيات المعرفية الذهنية والمنطقية للمتعلمين، تحقيقا لما هو مراهن عليها في الدرس الفلسفي كاختيار استراتيجي في التوجيهات الرسمية، وذلك من خلال توعيتهم بخلفياتها والدفع بهم إلى استبصار قيمها النبيلة وأبعادها المنهجية في تفكيك الواقع ومحاولة الارتقاء به نحو الأفضل ، وبهذا فإن تدريس الفلسفة يجب أن يرتكز على تعلم التفكير الذاتي بهدف تعويد وتدريب العقل على الممارسة النقدية .(١٧)

ويجب أن نضع في الاعتبار، انه بإدخالنا البيداغوجيا في الفلسفة، نوعية طرق التدريس الأكثر ملاءمة لطبيعة الفلسفة والدرس الفلسفي، والهدف من تدريسها وتعلمها، أي هل ينبغي أن تكون هذه الأساليب والطرائق مستمدة من داخل الفلسفة نفسها، أم يجب أن نستفيد من الأساليب وطرائق التدريس العامة؟ ويندرج في إطار مجال وحقل البيداغوجيا فيما يتعلق بأهداف وغايات درس الفلسفة، وعلاقتها بطرائق التدريس من جهة، وبخصوصيات درس الفلسفة من جهة أخرى. (١٨) فالواقع أن تدريس الفلسفة لا يعني تلقين الطلبة النظريات الفلسفية وأسماء الفلاسفة، بل هو تمرين على طرح الاسئلة الكبرى التي تتعلق بوجود الإنسان. ومعنى الحياة، وطبيعة المعرفة. هذا التمرين ينمي قدرة الطالب على التفكير الذاتي، ويدربه على التعامل مع المفاهيم المجردة ويكسبه مهارة تحليل الحجج والبراهين. (١٩) حيث أن الفلسفة لها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من الخصوصيات ما يمكنها الارتقاء بالإنسان إلى مستوى عال من التحضر والرقي، وهذا ليس مرتبطا بالمادة الفلسفية من حيث أنها قابلة لنقل الأفكار الفلسفية عن طريق التدريس ، بل هي مسألة ترتبط بالدرجة الأولى بأن المادة الفلسفية في حد ذاتها هي مادة ثقافية بامتياز ، يستلزم بذلك تدعيم الفلسفة كفكر للنقد والتنوير وتحرير الوعي وترشيد الممارسة ، كجسر عبور إلى تأسيس ثقافة نقدية جديدة ، سواء في المؤسسة أو على مستوى المجتمع بشكل عام ، ثقافة منفتحة، جريئة قادرة على طرح الأسئلة الحقيقية لا الزائفة، وعلى الفهم والاستيعاب والتحاور وهي الإشارة الواضحة إلى أن الأسلوب الثقافي الحضاري للفلسفة سواء أكان ذلك على مستوى الدرس الفلسفي في المؤسسات المدرسية والجامعية أم على مستوى المجتمع إلى ضرورة الدعوة بالاهتمام بروح الفلسفة ليس كونها فكرا وممارسة، بل كشكل للنظر والفعل الثقافي الحضاري والتطبيق العملي، وليس هذا المعنى بأن نريد أن نجعل من كافة المواطنين فلاسفة بالمعنى المدرسي الأكاديمي الضيق ، فهذا من غير الممكن تحقيقه في الواقع المعيش، بل بالمعنى الذي يجعل الفلسفة في أن تكون قادرة على أن تجعل المواطن البسيط له القدرة على الابتعاد عن ثقافة الرداءة والأنماط الجاهزة والجامدة.[20]

الخاتمة :

من خلال ما تقدم توصل الباحث الى نتائج عدة منها:

١_ تدخل البيداغوجيا في أغلب العلوم، وتطورت دراسة هذه العلوم بعد ادخال البيداغوجيا فيها.

٢_ أهم فرق يمكن التفريق بين البيداغوجيا والديداكتيك هو كون البيداغوجيا تهتم بالمعلم بالدرجة الاولى وكيفية ايصاله للمادة المراد تدريسها، والطرق التي يجب اتباعها لتحقيق عملية تدريسية مميزة وناجحة، اما الديداكتيك فيهتم بالمادة الدراسية بالدرجة الاساس وعلاقة الطالب بهذه المادة، اي انها تهتم بالمعرفة المراد ايصالها للطالب .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣_ الى الان لم يتفق الباحثين على ادخال البيداغوجيا للفلسفة او عدم ادخالها، فمنهم من يؤيد ومنهم من يعارض.

٤_ ممكن ان تنجح البيداغوجيا عند دخولها الدرس الفلسفي، عندما تتفهم خصوصية الفلسفة ، وواجب وضع خط بيداغوجي خاص بالفلسفة.

الهوامش :

(١) عبد فليه، فاروق، واحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ص ٦٩.

(٢) بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٨١.

(٣) سعيدة الجهوية، ملحقة، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ص ١٠١- ص١٠٢.

(٤) عبد فليه، فاروق، واحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا، مصدر سابق، ص ٦٩.

(٥) دوركايم، أميل، التربية والمجتمع، ت: علي أسعد وطفة، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط٥، ١٩٦٦، ص ٩٣- ص٩٤.

(٦) حيال محيسن الساعدي، حسن، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ط٢، العراق، ٢٠٢٠، ص ٣٩.

(٧) نفس المصدر، ص ٤٠.

(٨) حمداوي، جميل محاضرات في الديداكتيك العامة، دار الريف للطبع والنشر والتوزيع، ط٤، المغرب، ٢٠٢٠، ص ١٦.

(٩) حيال محيسن الساعدي، حسن، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مصدر سابق، ص ٥٩.

(١٠) حمداوي، جميل، محاضرات في الديداكتيك العامة، مصدر سابق، ص ١٦.

(١١) جديدي، زليخة، محاضرات مقياس البيداغوجيا اطروحة دكتوراه، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم العربية، ٢٠٢٠، ص ٦-٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٢) بن تريدي، بدر الدين، قاموس التربية الحديث، مصدر سابق، ص١٢١.

(١٣) وادفل، محمد، ومحمد لصفر، مشكلة الوضعيات والتعليم بالكفاءات وضرورتها في الدرس الفلسفي، مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، الجزائر، مجلد ٥، العدد ٩، ٢٠٢٣، ص ٦٢.

(١٤) حمداوي، جميل، محاضرات في الديداكتيك العامة، مصدر سابق، ص٢٠.

(١٥) اغريس، حكيمة، التجديد التربوي وأشكال العلاقة بين الفلسفة والبيداغوجيا في المنهاج الجديد للفلسفة، مركز ابن النفيس للدراسات والابحاث، المغرب، ٢٠٢٠.

(١٦) العلوي، الشهيد، مقال عن الفلسفة والبيداغوجية، موقع تربويات، https://tarbawiyat.net/m/news9935.html.

(١٧) جعرير، محمد، الديداكتيك والفلسفة، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، الجزائر، ٢٠٢٣، ص٢٨٤.

(١٨) نفس المصدر، ص٢٨٩.

(١٩) الكعبي، علي سعيد، أهمية تعليم الفلسفة، مجلة بيت الفلسفة، تحرير: أحمد برقاوي، العدد: ٩، الامارات، ٢٠٢٤، ص٤٥.

(20) وادفل، محمد، ومحمد لصفر، مشكلة الوضعيات والتعليم بالكفاءات وضرورتها في الدرس الفلسفي، مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، الجزائر، مجلد ٥، العدد ٩، ٢٠٢٣، ص ٧١.

المصادر والمراجع

١. اغريس، حكيمة، التجديد التربوي وأشكال العلاقة بين الفلسفة والبيداغوجيا في المنهاج الجديد للفلسفة، مركز ابن النفيس للدراسات والابحاث، المغرب، ٢٠٢٠.

٢. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس، الجزائر، ٢٠١٠.

٣. جديدي، زليخة، محاضرات مقياس البيداغوجيا اطروحة دكتوراه، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم العربية، ٢٠٢٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤. جعرير، محمد، الديداكتيك والفلسفة، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد ١٥، العدد ١، الجزائر، ٢٠٢٣.

٥. حمداوي، جميل محاضرات في الديداكتيك العامة، دار الريف للطبع والنشر والتوزيع، ط٤، المغرب، ٢٠٢٠.

٦. حيال محيسن الساعدي، حسن، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ط٢، العراق، ٢٠٢٠.

٧. دوركايم، أميل، التربية والمجتمع، ت: علي أسعد وطفة، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط٥، ١٩٦٦.

٨. سعيدة الجهوية، ملحقة، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

٩. عبد فليه، فاروق، واحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.

١٠. العلوي، الشهيد، مقال عن الفلسفة والبيداغوجية، موقع تربويات، https://tarbawiyat.net/m/news9935.html.

١١. الكعبي، علي سعيد، أهمية تعليم الفلسفة، مجلة بيت الفلسفة، تحرير: أحمد برقاوي، العدد: ٩، الامارات، ٢٠٢٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.